الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

المجاز في الحديث النبوي الشريف

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس

الشعبة: أدب ولغات

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات:

*- ناصري أمال.

*- لعويسي سهام.

*- نعمون مفيدة .

إشراف الأستاذ:

أ. مغربي محمد رضا.

السنة الجامعية: 2017/2016

SbC 031 000 865

شكر

أولا و قبل أن نشكر فضل العباد، نذكر فضل الله سبحانه و تعالى الذي أعاننا ووفقنا على إنجاز هذا العمل، و ما كنا ليعان أو يوفق غيره فله الحمد و الشكر.

ثم نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل "مغربي محمد رضا" الذي قبل الإشراف على هذه المذكرة، وعلى قيامه بواجبه على أحسن وجه.

كما نتقدم بتشكراتنا إلى جميع الأساتذة الأدب العربي الذين تعبوا وثابروا من أجل تفوقنا ونجاحنا منذ السنة الأولى.

وإلى كل من ساعدنا على إتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد إلى كل غيور على اللغة العربية و معتز بها مجتهد في تعلمها أو تعليمها أو شرحها

SbC 031 000 865

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار

إلى من علمني العطاء بدون انتظار،

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى الثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار أبي العزيز

حسن.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود،

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي،

أمي الحبيبة

زهرة.

إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي إلى من عرفت معها معنى الحياة أختي العزيزة لامية، إلى من تطلعتم بنظرات الأمل إخوتي عماد، مصطفى، زينو، إلى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكتهم إلى شموع بيتنا: وسيم وجنى وصفية. إلى صديقتي العزيزة وزميلتي في المذكرة التي تقاسمت معهما أتعاب المذكرة والتي بوجودهما معي تيسر إلى كل ما هو صعب سهام مفيدة.

أمـــــال

Sbc 031 000 865

إلى كل من ساندني في مشواري الدراسي من قريب أو بعيد إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

أبي العزيز رشيد.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

أمي الحبيبة شريفة

إلى شمعتان متقدتان تنيران درب حياتي إلى من عرفت معهما معنى الحياة فضيلة نسيمة، إلى من تطلع لنجاحي أخي الحبيب بلال

إلى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكتهم إلى كتاكيت بيتنا: أمال أدم عادل بتول جواد

إلى صديقتان عزيزتان وزميلتي في المذكرة التي تقاسمت معهما أتعاب المذكرة والتي بوجودهما معي تيسر لي كل ما هو عويص أمال مفيدة

سهام

SbC 031 000 865

إهداء

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمار قد حان قطافها بعد طول انتظار أبي العزيز كمال

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي أمي الحبيبة محبوبة.

إلى شمعات متقدات تنرن ظلمة حياتي إلى من عرفت معهن معنى الحياة وفاء حليمة حسنى أمينة

إلى من تطلعتم لنجاحي بنظرات الأمل إخوتي : يحي، محمد سلمان، حمزة ،إلياس

إلى من أرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكتهم إلى شموع بيتنا : هيثم ،أيهم ، زكاة ،أناهيد ،هيام

إلى صديقتي ، وزميلتي في المذكرة اللتان تقاسمت معهما أتعاب المذكرة واللتان بوجودهما معي تيسر لي كل ما هو صعب سهام أمال

إلى كل من ساندني في مشواري الدراسي من قريب أو بعيد

مفيدة

Sbc 031 000 865

الفصل الأول

مقدمة

مقدمة:

إن اللغة العربية هي أسمى وأرقى اللغات وكيف لا وهي لغة القرآن كتاب الله، الذي أعجز البلغاء والشعراء والعلماء، وخشع له من في السماء والأرض، فقد كان ومازال المعجزة الخالدة بدليل قوله تعالى "إنا نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"

فمند نزوله انكب عليه الفقهاء والعلماء بالدرس، والتفحص في معانيه محاولين تفسيره والكشف عن أسراره، فنشأ الدرس البلاغي على يد علماء أجلاء حاولوا وضع قواعد و قوانين تحكم اللغة العربية التي نزل بها القرآن و الحديث النبوي الشريف، و علماء البلاغة تناولوا اللغة العربية بالدرس و التفحص واستخراج الظواهر اللغوية و البلاغية عن النص القرآني و الحديث النبوي الشريف الذي تمت الذي تمت به المحافظة على هذه اللغة.

فالبلاغة كما هو معلوم مطابقة الكلام لمقتضى الحقيقة وهي لب العربية وقد وضعت لخدمت القرآن الكريم وكلام النبي صلى الله عليه وسلم، ولخدمة علوم العربية عامة، كما يقوم علم البلاغة على أساسين:

الذوق الفطري: الذي يعد هو المرجع الأول في الحكم على الفنون الأدبية، والبصيرة النفاذة، والفعل القادر على الموازنة والتعليل، وصحة المقدمات لتبنى عليها أحكام يطمئن الفعل إلى جدارتها ويسلم بصحتها. وفد تعددت الظواهر البلاغية التي تحكم اللغة العربية منها: الإستعارة والكناية والمجاز والتشبيه والمجاز أبلغ من الحقيقة فله نصيب موفور في العربية كما هو مقرر في علوم البلاغة، والرسول الكريم أبلغ من النطق بالضاد وكلامه تنزيل من التنزيل فلا عجب أن يكون في أحاديثه الكثير من المجازات المعبرة عن المقصود بأروع صورة والمراد بالمجاز هنا: ما يشمل المجاز اللغوي والعقلي والاستعارة والكناية والاستعارة التمثيلية وكل ما يخرج باللفظ أو الجملة عن دلالتها الأصلية، كما يعرف المجاز في كلامه بالقرائن الدالة عليه سواء كانت قرائن مقالية او حالية. كما أن الحديث هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، والمجاز في الحديث النبوي الشريف من أهم الموضوعات

التي كتب فيها البلغاء فلا يكاد يخلوا كتاب من كتب البلاغة قديمة كانت أم حديثة إلا وقد تم ذكره.

فأردنا أن نسلط الضوء على المجاز في الحديث النبوي الشريف ونتناوله بالدراسة دراسة بلاغية وذلك في بحثنا الموسوم ب: الدراسة البلاغية للمجاز في الحديث النبوي الشريف.

حيث تعرضنا لها بالتعريف والشرح والتوضيح وبيان المقاصد البلاغية من ورائها.

فكانت الرغبة تقف وراء اختيارنا جملة من الدوافع والأسباب تباينت بين ذاتية وموضوعية،

أما الذاتية فهي الميول إلى البلاغة التي لطالما أخذت اهتمامنا في التمييز بين الحسن والجيد من الكلام، وكيف أنها تضفي على الكلام جمالا، وكذلك تعلقنا بشخصية سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وحبا في معرفة المزيد عن هذه الشخصية والتعمق في كلامه وأحاديثه.

والموضوعية تكمن في توسيع فهم اللغة العربية وما نحتويه من علوم خاصة البلاغة وأيضا اكتشاف إذا ما كانت الأحاديث النبوية تحمل في طياتها بعضا من هذه العلوم، خاصة المجاز والبيان والبلاغة، معتمدين في ذلك على الدراسة البلاغية دون غيرها لما لها من دور في تحديد المعنى ووضوحه ودقته، وإبراز الأبعاد التي يرمي إليها اللفظ،

فكان السؤال الرئيسي في هذا البحث: ما هو المجاز في الحديث النبي الشريف؟

أما الأسئلة الفرعية فكانت:

ماذا نقصد بالبلاغة؟ وفيما تكمن من أهميتها؟ وماهي أهم موَضوعاتها؟ وماهي أقسامها؟

ما مفهوم المجاز؟ وماذا نعني بالحديث النبوي الشريف؟ ومن هم أهم رواته؟ وما أسبابه؟

متبعين المنهج الوصفي التحليلي وهو ما دفعنا إلى تقسيم البحث إلى فصلين: نظري وتطبيقي.

فإذا تطرقنا إلى الفصل الأول بعنوان: البلاغة العربية نجده يشتمل بدوره على أربعة مباحث، أولها تعريف البلاغة، ثم تليها أهميتها، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى موضوعات البلاغة وأنهينا الفصل الأول بآخر مبحث يتضمن أقسام البلاغة.

وبعد هذا الفصل توسعنا أكثر فأكثر حيث تناولنا المجاز في الفصل الثاني، وتوصلنا إلى تعريف له، كما أصفنا فيما يليه إلى أنواع المجاز، متطرقين إلى أهدافه، باحثين في الأجير عن أهم فوائده، وبعدها انتقلنا إلى الفصل الثالث وأشرنا إلى الحديث النبوي الشريف و تطرقنا في أول مبحث له إلى تعريفه، و ذكر أهم رواته، تليها أسباب الحديث النبوي الشريف، وختمنا هذا الفصل بدراسة بلاغية للمجاز في الحديث النبوي الشريف.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي تخدم هذا الموضوع.

فكان المصدر الرئيسي الحديث النبوي الشريف، أما بقية المراجع فتباينت بين كتب

البلاغة القديمة: كتاب عبد القاهر الجرجاني، الصحيحين الكتب الحديثة.

أما بالنسبة للصعوبات فتمثلت في قلة الروافد العلمية وعسر فرز المادة وتنسيقها وأيضا صعوبة البحث في كتب الصحيحين.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نوجه شكرنا للدكتور المشرف "مغربي محمد رضا" ولكل من مد لنا يد العون من بعيد أو قريب، ونرجو من الله أن يسدد خطانا لما يحبه و يرضاه.

1_ مفهوم البلاغة:

1_1 لغة:

البلاغة مصدر الفعل بلغ، يبلغ، بلاغة، فهو بليغ، بلغ الكاتب كان بليغا، أي فصح لسانه، وحسن بيانه.

فالبلاغة هي حسن البيان، وقوة التأثير، كما في المعجم الوسيط هي الوصول والانتهاء إليه، وتبلغ بالشيء وصل إلى مراده، والبلاغة الفصاحة[1].

1_2 اصطلاحا:

هي حسن البيان وقوة التأثير لمقتضى الحال مع فصاحته وقوة بيانه، مثال أعجبت ببلاغة الخطيب، وفصاحة لسانه.

أوهي قواعد معينة يعرف بها إيراد كما عرفها الروماني في رسالته (النكت في إعجاز القرآن) فقال " البلاغة هي إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ" وهدفها هو توصيل المعاني إلى القلوب، والتأثير في نفوس المخاطبين من خلال اختيار الأساليب البلاغية المناسبة، والألفاظ الفصيحة وأن يكون الكلام جميلا، في ألفاظه ومعانيه محكم التأليف، حسن النظم[2].

2_ أقسام علم البلاغة:

البلاغة علم له قواعده وفن له أصوله وأدواته كما لكل علم وفن، وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية: علم المعاني، علم البديع، علم البيان.

---

[1] المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

[2] الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، ط2، 2006م،ص22.

2_1 علم المعاني:

هو فرع من فروع علم البلاغة الثلاثة "المعاني، البديع، البيان " ويختص بعنصر المعاني والأفكار، فهو يرشدنا إلى اختيار التركيب اللغوي المناسبة للموقف، كما يرشدنا إلى جعل الصورة اللفظية أقرب ما تكون دلالة على الفكرة التي تخطر في أدهاننا.

فهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وقال السكاكي: "علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الإستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن خطأ الإستحسان وغيره في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره "[1].

مع وفاءه لغرضه البلاغي، يفهم ضمنا من السياق وما يحيط به، وعلم المعاني يتألف من المباحث التالية:

. الخبر والإنشاء.

. أحوال الإسناد الخبري.

. أحوال متعلقات الفعل.

. القصر.

. الفصل والوصل.

. المساواة والإيجاز والإطناب.

وذلك لأن الكلام العربي نوعان، أما الخبر أو الإنشاء لابد من إسناد، مسند إليه والمسند قد يكون له متعلقات إدا كان فعلا، أو في معناه كإسم الفاعل وكل من التعلق والإسناد، إما قصر أو غير قصر.

[1] الخطيب القزويني: مرجع سبق دكره، ص 33.

والجملة إدا قرنت بأخرى فالثانية إما معطوفة على الأولى، أو غير معطوفة وهما الوصل والفصل ولفظ الكلام البليغ إما مساوا لأصل المراد فهو المساوي، وإما ناقص عن المراد وهو الإيجاز، أو زاد عن الأصل المراد وهو الإطناب.

2_2 علم البديع:

يعتبر أهم فرع من فروع علوم البلاغة، يختص بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية وأول من وضع قواعد هذا العلم الأديب العباسي المعتز بالله الدي يحمل عنوان " البديع" ثم تلاه قدامى بن جعفر، الدي تحدث عن محسنات أخرى في كتابه" نقد الشعر"، ثم تتابعت التأليفات في هدا العلم، وأصبح الأدباء يتنافسون في إختراع المحسنات البديعية وزيادة أقسامها، حتى بلغ عددها عند المتأخرين 160 نوعا، ويقسم علماء البلاغة المحسنات البديعية إلى قسمين:

2_2_1 محسنات معنوية: مثل (الطباق، والمقابلة).

2_2_2 محسنات لفظية: مثل (الجناس، والسجع).

والبديع علم يبحث في طرق تحسين الكلام وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي.

ولقد إستقى ابن المعتز ما في الشعر من المحسنات فجمعها في كتاب " البديع".

3_ علم البيان:

3_1 لغة:

هو الظهور والوضوح، ونقول بان الشيء إذا ظهر، أي هو حسن البيان وقوة التأثير لمقتضى الحال مع فصاحته مثل: أعجبت لبلاغة الخطيب وقوة بيانه أي بفصاحته وقوة بيانه.

3_2 إصطلاحا:

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة من تشبيه واستعارة ومجاز مرسل وكناية مثل: البيان في التعبير عن جود حاتم مثلا يمكن أن يكون بهذه الألفاظ جوادا، كثير الرماد ومهزول الفصيل، جبان الكلب، يحر لا ينضب وغيرها من التراكيب المختلفة في وضوح أو خفاء دلالتها على معنى الجود.

وهو علم يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد وهو يتألف من المباحث التالية:

. التصريح والمداورة.

. التشبيه

. المجاز والمجاز المرسل.

. الاستعارة.

. الكناية.

وهنا تجدر بنا الإشارة إلى أن المجاز جزء من علم البيان الذي هو محط اهتمامنا وموضوع دراستنا.

4_ أهمية البلاغة:

البلاغة من أشرف علوم اللغة العربية فهي علم يعنى بتجويد الكلام من أجل توصيله واضحا إلى الأدهان، وهي التي تمده بالجمال يؤثر في العقول والقلوب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن من البيان لسحرا ".

فالبلاغة بمثابة السحر الحلال بما تملكه من قوة الإقناع، والتأثير في نفوس المخاطبين.

وللبلاغة أهداف منها:

4_1 التأثير والإقناع:

يقول احمد حسن الزيات عن هدف البلاغة بعد أن سرد كثيرا من أقوال العلماء: "إن البلاغة هي بمعناها الشامل الكامل، ملكة يأتي بها صاحبها في عقول الناس وقلوبهم عن طريق الكتاب أو الكلام فتأثر في العقول عمل الموهبة المعلمة المفسرة والتأثير في القلوب عمل موهبة المؤثرة، ومن هاتين الموهبتين تتسم موهبة الإقناع على أكمل صورة وتحليل "[1].

4_2 الوقوف على أسرار الإعجاز البياني في القرآن الكريم:

البلاغة هي إحدى الأدوات في فهم كتاب الله تعالى وتمتاز لغته بالإيجاز العجيب في الكلام، إذ تُعبر بأقل عدد من الكلمات عن أفكار كبيرة يصعب التعبير عنها في العادة إلاَّ بجمل مطوَّلة نسبياً[2].

4_3 نلمس جوهر اللغة العربية ومعرفة أسرارها:

ويتم ذلك من لمس معاني اللغة وعمقها وجمالها الفضي من خلال البلاغة وإدراك أساليب القول ومراتب فنون الكلام.

4_4 البلاغة فرع من النقد الأدبي:

حيث تعتبر من أهم فروع النقد الأدبي، ومعرفتها ضرورية للناقد، فهي أحد المعايير الأساسية التي تعينه على النصوص الأدبية، وبيان قيمتها الفنية الجمالية

[1] احمد حسن الزيات: الدفاع عن البلاغة مجلة الرسالة: العدد 488، متاح على الخط، بيوم 2017/04/12.

[2] عمر يوسف حمزة: الإعجاز البياني واللغوي في القران الكريم، مجلة الامداد، الرياض السعودية. 2016.

5_ تعريف المجاز:

5_1 لغة:

هو في الأَصل "مفعل" من جاز المكان يجوزه أي تعداه نقل إلى كلمة قابلة للاستعمال، أي المتعدية مكانها الأصلي أو الكلمة المجوز بها، على معنى أنهم جازوا بها مكانها الأصلي، بمعنى التجاوز والتعدي، وهو نوعان مفرد ومركب[1].

5_2 اصطلاحا:

أنقل عن معناه الأصلي وأستعمل في المعنى المناسب له كاستعمال "الأسد" في الرجل الشجاع، والمجاز من الأدوات البيانية الذي يكثر في كلام الناس البليغ منهم وغيرهم، وليس من الكذب في شيء من توهم.

6_ أنواع المجاز:

ينقسم المجاز إلى قسمين:

6_1 مجاز عقلي:

هو إسنادُ الفعلِ، أو ما في معناهُ من اسمِ فاعلٍ، أو اسمِ مفعولٍ أو مصدرٍ إلى غير ما هو له في الظاهرِ، من حال المتكلِّمِ، لعلاقةٍ مع قرينةٍ تمنع من أن يكونَ الاسنادُ إلى هو له.

6_2 مجاز لغوي:

هو نفل كلمة من معناها الحقيقي المعجمي الذي وضع لها في الأصل، المعنى الأول وتدل على المعنى الثاني، فالمجاز اللغوي مرجعه اللغوي من حيث إستعمال الألفاظ فمثلا كلمة (اليد) في معناها اللغوي الحقيقي تعني ذلك العضو من الجسم الذي يكون المنكب إلى أطراف الأصابع ولكنها بإستعمال المجاز إلى معاني أخرى مثل: النعمة، الكرم، القدرة والقوة، وغير ذلك من معاني، والمجاز اللغوي نوعان:

[1] ـالخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، مرجع سابق.

6_3 الإستعارة:

وتكون العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي هي المشابهة.

6_4 المجاز المرسل:

وتكون العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي غير المشابهة.

6_5 المجاز العقلي:

ويسمى كذلك "المجاز الإسنادي" وهو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير معناه الحقيقي لعلاقة بينهما، فقولك مثلا "جريان النهر" مجاز عقلي لأن كلمتي جرى

"والنهر" لم تخرجا عن معناهما الحقيقي ولكن حدث المجاز بإسناد الجريان إلى النهر، ومعلوم بالعقل أن الجريان يكون للماء، وأما العلاقة في هذا المجاز فهي مكانية لكون النهر وهو مكان جريان الماء.[1]

7_ أهداف المجاز:

أشار البلاغيون إلى أن خروج المتكلم من الحقيقة إلى المجاز ويحقق أهداف كثيرة أبرزها: التوسع، التشبيه والتوكيد.

7_1 التوسع:

يعني الزيادة في المعاني الجديدة.

7_2 التشبيه:

يكون عادة عن طريق الإستعارة التي توجد علاقة التشابه بين شيئين أكثر مبالغة في التعبير كقوله تعالى "وهديناه النجدين " البلد . 10 . مجاز في كلمة النجدين لأن المعنى الحقيقي لكلمة النجد والطريق الواضح المرتفع وقصد بالنجدين طريقي الخير والشر.

[1] الطيبي: الخلاصة في أصول الحديث ص 27 والباعث والباحث بالتقييد والإيضاح ، شرح اختصار علوم الحديث لإبن كثير ص 24.

8_ فوائد المجاز:

يمكن أن تلخص فوائد المجاز في النقاط التالية

_ المجاز باب من أبواب التوسع في المعاني والزيادة في مدلولات الألفاظ.

_ المجاز طريقة جميلة في التعبير عن المعنى إذ يخرج باللغة عن التعبير المباشر إلى التعبير الفني الجميل.

_ المجاز يؤدي إلى إيجاز التعبير فبواسطته يمكن اختصار الكلام وحذف فضوله.

_ المجاز وسيلة لترسيخ المعنى وتثبيته في النفس وهو أفضل وأبلغ من الحقيقة[1].

_ إيراد المعنى في صورة دقيقة مقربة إلى الذهن إلى غير ذلك من الفوائد البلاغية

_ سعة اللفظ فإنه لو لم يجد إلا (جرى ماء النهر) كان كل معنى تركيبا واحدا وهكذا بقية التراكيب.

9_ تعريف الحديث:

9_1 لغة:

وهو الجديد من الأشياء والحديث، الخير يأتي على القليل والكثير، والجمع: أحاديث كقطيع، وأقاطيع.

وهو شاذ على غير قياس، وقد قالوا في جمعه: حدثان وهو قليل.

وبالحدثان أيضا، ورواه ابن الأعرابي: بالحدثان و فسره فقال: إذا أصابه حدثان الدهر من مصائبه ومرائزه، ألهته بدلها وحديثها عن ذلك، وقوله تعالى: "إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا"، وفي هذه الآية عني بالحديث والقرآن، و الحديث: ما يحدث به المحدث تحديثا، وقد حدثه الحديث و حدثه به، الجوهري المحادثة و التحادث والتحدث، والتحديث معروفات، أما الحديث فليس بمصدر، و قوله تعالى: "وأما بنعمة ربك فحدث"، أي بلغ ما أرسلت به.

[1] مرجع نفسه، ص 246.

أما أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، فلا يكون واحدها إلا حديثا، ولا يكون أحدوثة.

وكذلك ذكره سيبويه في باب ما جاء جمعه غير واحدة المستعمل كعروض وأعاريض، وباطل وأباطيل.

وفي الحديث: يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك، و يتحدث أحسن الحديث.

والأحاديث في الفقه وغيره معروفة ويقال: صار فلانا أحدوثة أي أكثروا فيه الأحاديث.

والحديث الصحيح فهو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا.

وشروط الصحيح أن تصل سلسلة الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وسلم متصلة من راوي الحديث وهو أول مراتب الحديث عند المحدثين أو تتفاوت درجات الصحيح بحسب قوة شروطه، والمعروف أن أول من جمع الصحيح أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري، وتلاه صاحبه وتلميذه أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري وهما أصح كتب الحديث، وقول الجمهور إن البخاري أرجح وهناك طائفة من علماء المغرب وأبي على النيسابوري شيخ الحاكم يفضلون صحيح مسلم.

وقد اشترط البخاري في كتابه أن يكون الراوي قد عاصر شيخه وثبت عنده سماعه منه ولم يشترط مسلم السماع من الشيخ بل بمجرد المعاصرة[1].

وأما ما قاله الإمام الشافعي " لا أعلم كتابا في العلم أكثر صوابا من كتاب مالك "[2].

---

[1] الطيبي: الخلاصة في أصول الحديث ص 27 والباعث والباحث بالتقييد والإيضاح، شرح اختصار علوم الحديث لإبن كثير ص 25.

[2] شرف الدين علي الراجحي: مصطلح الحديث وأثره على الدرس اللغوي عند العرب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ط1، 1983، بيروت، ص 81.

فقد قال ذلك قبل البخاري ومسلم، أما ما ذكره الخطيب البغدادي والحاكم عن تسمية كتاب الترمذي "الجامع الصحيح " فهو تساهل منهما[1].

وكذلك قول الخطيب في كتاب السنن للنسائي " أنه صحيح فيه نظر" وقول الحافظ المديني عن مسند الإمام أحمد أنه صحيح، فقول ضعيف فإنه أحاديث ضعيفة بل وموضوعة مثل: "أحاديث فضائل مروا وعسقلان والبرث الأحمر عند حمص "[2].

وقد ذكروا بالنسبة للحديث الصحيح موضوعين يتصلان بالإسناد:

_ قولهم صحيح الإسناد: خوفهم ورعبهم أن يقولوا "صحيح الإسناد" خشية أن يكون المتن شاذا أو معللا فيصبح السند دون المتن وفي هذه الحالة لا تستلزم صحة الإسناد وصحة المتن، وقال ابن حجر "والذي لا شك فيه أن الإمام منهم لا يعدل عن قوله صحيح إلى قوله: صحيح الإسناد إلا لأمر ما "[3].

_ قولهم أصح الأسانيد: رأى أغلب المحدثون أن بعض الأسانيد الصحيحة أعلى مرتبة من غيرها "أصح الأسانيد " وقد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم أصح الأسانيد، ما رواه ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبن عمر وقال بعضهم أصحها ما رواه سليمان الأعشى وابراهيم النخعي، وعلقمة بن قيس، وعبد الله بن مسعود.

وقال الإمام البخاري وغيره أصحها ما رواه الإمام مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وسمي هذا الإسناد سلسلة الذهب[4].

---

[1] شرف الدين علي الراجحي، مرجع نفسه.

[2] الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي ونظر الحاكم النيسابوري معرفة علوم الحديث، ص1.

[3] محمد المحفوظ الترميس : منهج ذوي النظر في شرح تحية الفكر ، ص 39 طبعة الحلبي 1955.

[4] الحاكم السينابوري: معرفة علوم الحديث، ص 53، ونظر فتح الغيث للعراقي ص 1411 الجزء الأول.

10_ رواية الحديث:

سلك المسلمون العرب في رواية الحديث عن رسول اللّه صلى الله عليه طريقتين هما الرواية الشفهية والرواية التحريرية.

الرواية الشفهية: وهي الظاهرة المعروفة لديهم في حمل الثقافة ونقلها ورواية الشعر في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام أجلى مصادق هذه الظاهرة، وتعتمد هذه الظاهرة على دعامتين

أساسيتين هما: السماع والحفظ. سماع الحديث من المتحدث ثم استظهاره وحفظه عن ظهر قلب، ولأن الحديث النبوي كان يشمل – بالإضافة إلى القول الذي يعتمد فيه على السماع– الفعل والتقرير–، أي أفعال النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير القولية وإمضاءاته أو إقراراته لأفعال الآخرين ولأن هذه لا تدخل في نطاق ما يدرك عن طريق السمع تقوم المشاهدة

والمعاينة مقام السماع، ويقوم البصر مقام السمع[1] ففي الحالة الأولى – وهي حكاية أقوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم – يقول الراوي: سمعت رسول اللّه يقول(...، أو يقول)، قال رسول اللّه..) ...والخ.

وفي الحالة الثانية – وهي الإخبار عن الفعل أو التقرير– يقول الراوي: رأيت رسول اللّه يفعل كذا (أو) رأيته أقر فلاناً على فعل كذا (أو) فعل فلان أمام رسول اللّه كذا ولم ينكر عليه...إلخ.

فالرواية من قبل الراوي الأول وهو الذي يروي السنة الشريفة عن رسول اللّه (صلى الله عليه وآله)، مباشرة من دون أن يكون بينه وبين رسول اللّه واسطة، تعتمد الحس السمع أو البصر والاستظهار، هذا في حالة حمل السنة الشريفة وتحملها، وفي حالة نقلها إلى الآخرين فتعتمد النقل الشفوي أي القول شفاهاً.

10_1 الرواية التحريرية:

وهي أن يكتب الراوي أقوال الرسول صلى الله عليه وآله وأفعاله وتقريراته، ويعتبر هذا التدوين أو تلك الكتابة حملاً للسنة الشريفة وتحملاً لها، وإذا أراد أن ينقلها فقد يعتمد في

[1] الحاكم أبو عبدالله محم: المستدرك علي الصحيحين، وجامع بيان العلم وفضله، الرياض، مكتبة النصر الحديثة ط2، ص 101_104.

نقلها إلى الآخرين الرواية الشفوية، وقد يعتمد الرواية التحريرية بأن يسّلمه ما كتبه، أو ينسخه له.

ولأن ظاهرة الكتابة والتدوين لم تكن من الشيوع والانتشار عند العرب بمستوى ظاهرة الرواية الشفهية كان اعتماد المحدثين من الصحابة على الرواية الشفهية أكثر منه على الرواية التحريرية[1].

أسباب وضع الحديث:

10_2 الأحزاب السياسية:

ومنها أثر الشيعة وخصومهم في وضع الحديث فكانت الشيعة تضع أحاديث عن فضائل علي وخصومهم يضعون أحاديث عن فضائل معاوية والأمويين، ومثل الذي وضعه بعض الشيعة: علي البشر فيه كفر.

ومثل الذي وضعه بعض أتباع معاوية، الأمناء عند الله تعالى ثلاثة أنا وجبريل ومعاوية[2].

ورأى بعض ذوي النيات الحسنة ما كان من الأحزاب وما بينهما من طعون مختلفة تناولت أئمتهم ورؤسائهم فدفعهم حبهم للصحابة إلى وضع أحاديث تذكر فضلهم ومن أمثلة ذلك ما وضعه بعضهم "أبو بكر وزيري والقائم في أمتي من بعدي، وأنا من عثمان وعثمان مني، وعلى أخي وصاحب لوائي"[3].

10_3 الطعن على الإسلام:

وهذا صنيع الزنادقة والمنحرفين لم يستطيعوا الكيد للإسلام فعمدوا إلى وضع الحديث ومنهم من الفرس والروم، ومن أشهر الواضعين من الزنادقة " بيان بن سمعانا لنهدي " الذي ظهر في بالنار ومنهم عبد الله بن أبي العوجاء الذي قتل لزندقته بعد سنة 125 هـ خلافة المهدي

[1] الأعظمي محمد مصطفى: دراسات في الحديث النبوي الشريف وتاريخ تدوينه، ط1 ، بيروت، 1975.

[2] أحمد شاكر: ابن كثير، الباحث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث، ص 82 .

[3] محمد بن علي الشواني: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة تحقيق عبد الرحمان بن يحي اليماني، ط1، 1925.

واعترف أن يقتل: " ولله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحل الحرام"[1].

ومنهم "محمد بن سعيد الشامي " الذي ادعى النبوة فقتله ابو جعفر المنصور فقد وضع حديثا رواه عن انس مرفوعا " أنا خاتم النبيين لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله "[2].

التكسب وطلب الرزق: وكان هدف هؤلاء جمع الناس حولهم واسترضاءهم ليجمعوا الاموال فيضعون الأحاديث التي تستثير نفوسهم، وممن اشتهر بالوضع على هذه الطريقة "أبوسعيد المذائني " ومما ذكر في هذا النوع ما رواه ابو جعفر الصيالسي [3].

10_4 الرغبة في الخير مع الجهل بالدين:

ما فعله بعض الصالحين والزهاد فوضعوا في الترهيب والترغيب حسية لله وكانوا إذا ذكروا بقوله صلى الله عليه وسلم: "من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعد من النار " فقالوا :"نحن نكذب له لا عليه[4].

ومن خلال دراستنا التطبيقية دراسة بلاغية لبعض الأحاديث النبوية ورد لنا مجموعة من الأحاديث النبوية يحتوي فيها مجموعة من المجازات نذكر منها:

ورد في الحديث: عن أبي أيوب الأنصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل قبلة ولا يولها ظهره شرقوا أو غربوا"

---

[1] السيوطي: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ط 2 ص، 247.

[2] ابن حجر العسقلاني: شرح نخبة الفكر ص 54.

[3] الإمام السيوطي: تدريب الراوي شرح تقريب النووي، ص 187.

[4] أحمد شاكر: ابن كثير، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثانـي

الدراسة البلاغية للأحاديث:

الحديث الأول:

قد شبت يا رسول الله قال: " شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعما يتساءلون وإذا الشمس كورت "

الحديث الثاني:

"بال أعرابي في المسجد، فقام الناس إليه ليقعوا فيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوه وأريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء. فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين "

الحديث الثالث:

"سوداء ولود خير من حسناء لا تلد "

الحديث الرابع:

"سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، إجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته إمرأة ذات منصب وجمال فقال: أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاصت عيناه "

الحديث الخامس:

"المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ولي كل خير، إحرص على ما ينفعك وإستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان"

الحديث السادس:

"إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد أيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعة يدها "

الحديث السابع:

" إذا مات ولد العبد، قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع. فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة، وسموه بيت الحمد"[1]

الحديث الثامن:

" يمين الله ملئ، لا يغضيها شيء، سحاء الليل والنهار، أريتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه " قال " وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القبض ترفع وتخفض "[2]

دراسة الحديث الأول:

ابو أيوب الأنصاري: هو أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب الأنصاري " المتوفي سنة 52ه " صحابي من الأنصار من بني غنم بن مالك بن النجار من الخزرج، شهد بيعة العقبة والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي خصه النبي صلى الله عليه وسلم بنزول في بيته عندما قدم إلى يثرب مهاجرا، وأقام عنده حتى بنى حجره ومسجده وتنقل إليها كان أيوب الأنصاري مع علي بن ابي طالب ومن خاصته فولاه على المدينة المنورة حتى دخلها جنود المعاوية توفي أبو الأنصاري وهو مريض.

في الحديث مجاز إسنادي بإسناد فعل " التشييب " إلى هود وأخواتها والله عز وجل هو الذي خلق الشيب وأسبابه، فهو المشيب حقيقة، فصحة نسبة الفعل إليه نسبة قدرته الكونية.

---

[1] حديث أخرجه الترميدي: من كتاب الأحاديث القدسية، نيجريا ج1،ص194.

[2] كتاب الأحاديث القدسية: ج1، مكتبة أيوب كانو، نيجريا، ص 150.

وقد يقال أن الكلام مجازا من نوع أخر، وهو مجاز الحذف، وهو مجاز الحذف كان يقدر مضاف نحو: شيبتني قراءة ومواعظ أو زواجر هود وأخواتها، ومن ثم تم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

دراسة الحديث الثاني:

التعريف براوي الحديث:

هو الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه وهذه كنيته كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم واسمه الحقيقي عبد الرحمان بن صخر الدوسي وهو من كبار الصحابة الذين حفظوا للامة الإسلامية هذا الركن العظيم من الشريعة المطهرة ألا وهي السنة النبوية التي نقلها إلينا أمثال هؤلاء الحفاظ الثقات من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعدهم من المحدثين الأخيار، ولقد كان أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية عن رسول الله لأنه كان يلازمه ملازمة تامة حتى شهد له الرسول الكريم بالحرص على الحديث ودعى له بثبات الحفظ فلم يسمع شيئا من رسول الله إلا حفظه ببركة دعائه أسلم في السنة 7 ه عام خيبر وتوفي بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع.

شرح المصطلحات:

سجلا: بفتح فسكون أي دلوا من الماء، والسجل مثل الذنوب وهو الدلو الممتلئة بالماء.

الدراسة البلاغية:

"في المسجد ": مجاز مرسل علاقته الكلية فقد أطلق الكل وهو المسجد وأراد به الجزء وهو الناحية، لأن القرينة تدل على ذلك لإستحالة أن يبول الشخص في جميع المسجد، فإطلاق اللفظ الكلي وإرادة الجزء منه يسمى مجازا مرسلا.

دراسة الحديث الثالث:

التعريف براوي الحديث:

الحارث بن علي هو الحارث بن عباد بن ضبيعة البكري، توفي 50 قبل الهجرة 570 ميلادي أبو منذر المعروف بلقب فارس النعامة، من أهل العراق، أحد شعراء الطبقة الثانية، كان حاكما للعرب، اعتزل حرب البسوس مع قومه.

الدراسة البلاغية:

هذا الحديث كما ورد فيه مجاز بحذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه الموصوف فتقدير الكلام: إمرأة سوداء ولود خير من امرأة حسناء لا تلد.

دراسة الحديث الرابع:

التعريف براوي الحديث: (أبو هريرة) نفس راوي الحديث الثاني.

شرح المفردات الغامضة:

يظلهم: المراد بالظل هو الظل الحقيقي حيث يكون هؤلاء السعداء تحت ظل العرش يوم القيامة بقرينة قوله "يوم لا ظل إلا ظله" فلا يمسهم حر الشمس ولا وهجها، والمراد بالظل: الكرامة والحماية.

معلق في المساجد: أي محب لها حبا شديدا فهو ينتظر الصلاة بعد الصلاة يصليها بالجماعة ولا يؤخرها عن وقتها.

قوله "ففاضت عيناه" مجاز مرسل على حذف مضاف أي فاضت دموع عينيه لأن العين لا تفيض إنما يفيض الدمع فيها، وذلك علامة الإيمان.

قال الشاعر: "ذاق طعم الإيمان من ذكر الله ففاضت عيناه بالعبرات".

دراسة الحديث الخامس:

التعريف براوي الحديث: أبو هريرة (سبق دكره في الحديث الثاني)

شرح المفردات الغامضة

المؤمن القوي: لفظ القوي هنا ليس المراد منه قوة الجسم فحسب، بل إن اللفظ جاء عاما ليشمل القوة بجميع أنواعها من قوة النفس وقوة العلم وقوة الإيمان. وهكذا فالمؤمن القوي في إيمانه وفي عقيدته وفي علمه وفي جسمه خير من المؤمن الضعيف.

لا تعجز: بكسر الجيم على الأفصح أي لا تفرط ولا تقصر في العمل بل إعتمد على الله مع اتخاذ الأسباب.

تفتح عمل الشيطان: أي وساوس الشيطان وأوهامه التي يلقيها على الإنسان فيكون سببا لخسرانه وهلاكه.

الدراسة البلاغية:

قوله "وفي كل " فيه مجاز بالحذف وهو حذف بالإيجاز، وفي التنوين إشارة إلى هذا الحذف، وأصله في المؤمن القوي خير، وفي المؤمن الضعيف خير.

دراسة الحديث السادس:

التعريف براوي الحديث: سعيد بن سليمان، الحافظ الثبت الإمام أبو عثمان، الضبي الواسطي البزاز، الملقب بسعدويه، سكن بغداد، ونشر بها العلم ولد سنة خمس وعشرين ومائة وحج بعد الخمسين، ورأى بمكة معاوية بن صالح قاضي الأندلس ونزل بغداد وتوفي بها في رابع ذي الحجة، سنة خمس وعشرين ومائتين.[1]

شرح المفردات:

أهمهم: أي جلب لهم الهم و القلق لان هذه المرأة كانت من أشراف فخاف أهلها و عشرتها أن يقطع الرسول يدها فبحثوا لها عن طريق للخلاص، من يكلم فيها رسول الله، أي من يكلمه في شأنها من أجل الشفاعة حتى يترك الرسول إقامة الحد عليها.

وأيم الله: قسم بالذات المقدسة "قسم بالله" وأصلها "أيمن الله" جمع يمين حذفت النون منه فصار أيم الله وهو من أنواع القسم

الدراسة البلاغية:

قوله "من يكلم فيها" مجاز بالحذف وأصل الكلام "من يكلم في شأن رفع الحد عنها " فحذفت هذه الجملة إختصارا لأن البلاغة في الإيجاز.

دراسة الحديث السابع:

التعريف براوي الحديث:

أبو موسى هو عبدالله بن قيس الأشعري توفي في ذي الحجة سنة 44 هـ صحابي، ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على زبيد وعدن و ولاه عثمان بن عفان على الكوفة، وكان المحكم الذي إختاره على بن أبي طالب من بين حزبه يوم صفين.

[1] محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: سير أعلام النبلاء، د.ط، 2001، ج3، ص 67.

الدراسة البلاغية للحديث:

قوله تعالى " قبضتم ولد عبدي، قبضتم ثمرة فؤاده " الكلام على الاستفهام وليس المقصود به حقيقة الاستفهام، بل المقصود منه التمهيد إلى ما يأتي بعده، وهو تحقيق الجزاء وإظهار الملائكة الكرام عليه.

وقوله كذلك: بيت الحمد على سبيل المجاز علاقته السببية أي: بيت في الجنة تسميه الحمد والاسترجاع الذي صدر منه عند إصابته بفقده ولده وقوله " إن لله وإن إليه راجعون" مجاز بإضافة المسمى إلى إسمه، أي بيت إسمه الجنة.

دراسة الحديث الثامن:

التعريف براوي الحديث: أبو هريرة (تعريف في الحديث الثاني).

شرح المصطلحات:

سحاء: بالمد وصفا على فعلا، والسح هو الصب الدائم.

لا يغيضها: لا ينقصها.

الدراسة البلاغية:

ومما يجب تأويله هو أنها تتضمن إثبات الشمال فبقتضي ذلك التحديد والتجسيم والله يتقدس عن ذلك وإنما خاطب الله تعالى عباده بما هو شائع في الإعطاء، وأراد أن لا ينتقصه الإنفاق خشية إملاق، وعبر عن توالي النعم بعبارة سح العين لأن الباذل منا يفعل ذلك بيمينه، أما قوله " بيده الأخرى القبض" أنه وإن كانت قدرته واحدة، ولما كانت اليدان مظهر ذلك التصرف فينا، عبر جلى جلاله عن القدرة بتصرف اليدين على سبيل المجاز فأتى بالجزء وأراد الكل وهذا العلاقة تسمى بالعلاقة الجزئية في المجاز لأن الله عز وجل لا يقتصر إنفاقه بيده اليمنى فحسب وإنما سخاؤه على عباده ونعمه الجمة على عباده لا حدود لها.

خاتمة

خاتمة

بعد إنتهائنا من إعداد هذا البحث المتواضع خلصنا إلى جملة من النتائج أي بحث علمي يجب أن يهتم بالوصول إلي عدة نتائج تساعد على فتح أفاق جديدة للإستمرارية البحث.

تناولنا في هدا البحث أهم دلالات المجاز في الحديث النبوي الشريف مما جعلنا نغوص في بعض الكتب التي مكنتنا شيء ما من فهم الحديث النبوي الشريف فهما صحيحا يمكنا من إبراز دلالته البلاغية وقد أفرزت هده الدراسة البلاغة جملة من المسائل هي:

_ تعدد الدلالات البلاغية والألفاظ للمجاز حسب الحديث التي ورد فيها.

_ خروج الألفاظ في الأحاديث النبوية من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي.

_ التقديم والتأخير من المظاهر البلاغية الواردة في الأحاديث النبوية المجازي.

_ خلصنا إلى الحديث النبوي الشريف يخبرنا عن سيرة الرسول الكريم العطرة وصفاته الأخلاقية والخلقية والأحداث التي مر بها.

_ كما يساعد الحديث النبوي الشريف الناس على فقه وتفسير وفهم الأمور التي كانت غير مفقوهة في القران الكريم.

_ امتيازة نصوص الحديث النبوي الشريف بالفصاحة والبلاغة العالية.

_ كل حديث من الاحاديث الصحيحة يشمل على فوائد عديدة أو معاني مركزة لأن أحاديث النبي البليغة الجامعة لم تترك معا من المعاني إلا وفصلت فيه القول ويبن فيه الحكم.

_ نصوص الأحاديث النبوية من جوامع الكلم وتخلو ألفاظها من الحشو والزيادة وتغني السائل عن الاستزادة.

_ كما أنه معروف عن أهل البلاغة أن المجاز أبلغ من الحقيقة في أداء المعنى.

_ فبعد إطلاعنا على كتاب الأحاديث والمجاز التي أعانتنا على فهم الأحاديث النبوية الشريفة.

وظاهرة المجاز فيها توصلت إلى نتيجة تأكد أن الحديث النبوي الشريف يحمل في جوهره مبادئ وأخلاق جمة كونه صادر عن الرسول الكريم هو قدوتنا الحسنة وقوله تعالى "وما ينطق على الهوى إلا هو وحي يوحى"

ونسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا و يهدينا إلى مافيه الخير والرشاد.

قائمة المصادر والمراجع

1_ إبن حجر العسقلاني: شرح تحية الفكر .

2_ ابن كثير: الباعث والباحث والتقييد والإيضاح، شرح إختصار علوم الحديث.

3_ أحمد بن على بن حجر العسقلاني: فتح الأنباري شرح صحيح البخاري، دار البيان للتراث، 1986،

4_ أحمد حسن الزيات: الدفاع عن البلاغة، مجلة الرسالة العدد 488، متاح على الخط.

5_ أحمد شاكر ابن كثير: الباحث الحديث، شرح إختصار علوم الحديث.

6_الترمذي: كتاب الأحاديث القدسية، مكتبة أيوب كانو، نيجيريا، ج1.

7_ الحاكم أبو عبدالله محم: المستدرك عليا الصحيحين وجامع بيان العلم وفضله، الرياض، مكتبة النصر الحديثة، ط1.

8_ الحاكم النيسابوري: معرفة علوم الحديث ونظر فتح الغيث للعراقي، ص 1411، الجزء الأول .

9_ الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي نظر الحاكم النيسابور، دار المعرفة لعلوم الحديث.

10_ الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، 2006م، ص 22.

11_ السويطي: الألئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ط2،

12_ السويطي: تدريب الراوي شرح تقريب النووي.

13_ شرف الدين علي الراجحي: مصطلح الحديث وأثره على الدرس اللغوي عند العرب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1983.

14_ الطيبي: الخلاصة في أصول الحديث

15_ عمر يوسف حمزة: الإعجاز البياني واللغوي في القرآن الكريم، مجلة الإمداد، الرياض السعودية 2016.

16_ محمد المحفوظ الترميس: منهج ذوي النظر في شرح تحية الفكر، دار الحلبي، 1955.

17_ محمد بن علي الشواني: الفوائد المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ط1، 1925.

18_ محمد على السينابوري: من كنوز السنة، دراسات أدبية ولغوية في الحديث الشريف، مكتبة الغزالي، بيروت.

19_ محمد مصطفى الأعظم: دراسات في الحديث النبوي الشريف وتاريخ تدوينه ط1، بيروت، 1975.

20_ المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية ط4، 2004.

الفهرس

الفصل الأول

مقدمة	**9**
1_ مفهوم البلاغة	**12**
1_1 لغة	**12**
1_2 إصطلاحا	**12**
2_ أقسام البلاغة	**12**
2_1 علم المعاني	**13**
2_2 علم البديع	**14**
3 علم البيان	**14**
3_1 لغة	**14**
3_2 إصطلاحا	**15**
4_ أهمية البلاغة	**15**
4_1 التأثير والإقناع	**16**
4_2 الوقوف على أسرار الإعجاز البياني في القرآن الكريم	**16**
4_3 نلمس جوهر اللغة العربية ومعرفة أسرارها	**16**
4_4 البلاغة فرع من فروع النقد الأدبي	**16**
5_ تعريف المجاز	**17**
5_1 لغة	**17**
5_2 إصطلاحا	**17**

6_ أنواع المجاز 17

6_1 مجاز عقلي 17

6_2 مجاز لغوي 17

6_3 الإستعارة 17

6_4 المجاز المرسل 18

6_5 المجاز العقلي 18

7_ أهداف المجاز 18

7_1 التوسع 18

7_2 التشبيه 18

8_ فوائد المجاز 19

9 تعريف الحديث 19

9_1 لغة 19

10_ رواية الحديث 22

10_1 الرواية التحريرية 22

10_2 الأحزاب السياسية 23

10_3 الطعن في الإسلام 23

10_4 الرغبة في الخير من الجهل بالدين 24

الفصل الثاني

الحديث الأول 26

الحديث الثاني	26
الحديث الثالث	26
الحديث الرابع	26
الحديث الخامس	26
الحديث السادس	27
الحديث السابع	27
الحديث الثامن	28
دراسة الحديث الأول	28
دراسة الحديث الثاني	28
دراسة الحديث الثالث	28
دراسة الحديث الرابع	29
دراسة الحديث الخامس	29
دراسة الحديث السادس	30
دراسة الحديث السابع	30
دراسة الحديث الثامن	31
خاتمة	33
قائمة المصادر والمراجع	36
الفهرس	39